

محاضرة فضل العلم والعلماء لفضيلة الشيخ محمد بن عبد الله

المعيوف

محمد المعيوف

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله ولا مضل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلينا كثيرا فجزى الله الاخوان القائمين على هذا الموضوع خير الجزاء. مكتب
الدعوة وممؤسس الملك خالد. الخيرية. وفقهم الله وبارك في سعيهم وفي جهودهم - 00:00:20

ورحم الله الملك خالد وغفر له واسكنه فسيح جنانه وتغمده برحمته ورضوانه وجراكم الله خيرا يا اخوان على ما تجشتم من العناء
حضرتم فاسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما نسمع - 00:00:51

وان يجعل عملنا كله خالصا لوجهه الكريم اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا
يا مفهم سليمان فهمنا هذا الموضوع يا اخوان جليل وقدر عظيم الشأن - 00:01:14

هذا الموضوع فضل العلم والعلماء موضوع يحتاجه الناس كل الناس امر لا يعدله شيء كما قال الامام احمد رحمه الله العلم لا يعدله
شيء لمن صحت نيته بهذا القيد يا اخوان - 00:01:48

قالوا كيف ذلك قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وعن غيره فاذا كانت هذه نية طالب العلم ان يتعلم ويعلم في رفع الجهل عن نفسه
وعن غيره فالامر كبير وعظيم يا اخوان - 00:02:18

الحاجة اليه ملحة الناس يحتاجون الى العلم في معاشهم ومعادهم في دنياهم وفيما يتعلق باخرتهم ولهذا يتتأكد على طالب العلم ان
يضمر هذه النية في نفسه انه يتعلم اليوم لكي يعلم غدا - 00:02:43

كما قال عز وجل وما كان لبشر ان يؤتىهم الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دوني لله ولكن كانوا ربانيين
بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:03:14

فهذا العالم الرباني الذي ربا ربه سبحانه وبحمده وعلمه وادبه هذا الذي يتعلم لكي يعلمه وتأملوا يا اخوان في هذه الاية كيف قدم
ربنا التعليم على التعلم فقال بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم - 00:03:37

تدرسون مع ان المعلوم ان الدراسة قبل التعليم لكن لاهمية نشر العلم وتعليمه بين الناس قدم ولان الانسان ما يزال متعلما ما بقي له
موطئ قدم في هذه الدنيا وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في الصحيحين من حديث ابي موسى - 00:04:10

مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثل اصاب ارظى فكان منها طائفة طيبة قبلت الماء فانببت الكلا والعشب الكثير اللهم اجعلنا
جميعا منهم وكان منها اجاذب وامسكت الماء فسوق الناس منها وزرعوا - 00:04:40

واصاب طائفة منها انما هي قيءان لا تمسك ماء ولا تنبت كلا فذلك مثل من فقه في دين الله. فنفعه الله ما بعثني الله به فعلم وعلم
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله تعالى - 00:05:08

ولما مر الجن على النبي صلى الله عليه وسلم وسمعوه يقرأ آيات من كتاب الله عز وجل قال بعضهم لبعض انصتوا فلما قضي
فلما قضي تولوا الى قومهم منذرين - 00:05:40

عادوا ينذرون قومهم لما سمعوا آيات من المصحف صلى الله عليه وسلم وفي الحديث قال عليه السلام بلغوا عنى ولو اية الناس

محتاجون الى تعليمكم يا اخوان ومتغطشون اليه ويفرحون يا اخوان بان بمن يعلمهم - 00:06:12

كلمة واحدة فلا ينبغي للانسان ان يقصر في هذا الامر بل يبذل غاية جهده ليتعلم ويعلم فيتتفع وينفع وفي العلم يحمي الانسان نفسه
يا اخوان من الجهل وفي الجهل ظرر واذى خطير - 00:06:38

وايضاً يذهب عن حمى هذا الدين وحياضه ممن يعتدون عليه ويحاولون تشويهه اذا ذكر العلم فهو الدين ولهذا قال الله تعالى لنبيه
صلى الله عليه وسلم وقل ربِّي زدني علما - 00:07:12

قد يقول قائل نقل ايماناً ولا تقام ولا كذا وكذا من اعمال الخير وهي كثيرة يقال كلها داخلة تحت هذا العلم العلم والعلماء يا
اخوان العلاقة بينهما وثيقة فلم يكن العلماء بهذا الوصف - 00:07:39

ونستحق هذه المرتبة الا بتحملهم هذا العلم تعلماً وعملاً وتعليناً ولفضل العلم كانت اول كلمة نزلت في كتاب الله عز وجل فيها امر
بالقراءة وحث على العلم حيث يقول الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:08:05

بسم الله الرحمن الرحيم اقرأ باسم ربك الذي خلق ثمّنه كيف ذكرت التسمية بعد القراءة اي مستعيناً ومتبركاً بذكر الله عز وجل وانت
تقرأ وتطلب العلم ولشرف العلم وعلو قدره وفضله - 00:08:32

أمرت الملائكة ان تسجد لادم لما تبين فضلهم عليهم بالعلم حين قال الله عز وجل وعلم ادم الاسماء كلها اسماء المسميات السماء
والارض والجبيل والبحر كل المسميات. ثم عرض لهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء - 00:09:00

في عرفة هذه المسميات عن الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين اي فيما ذكرتموه ان الخليفة الذي سيجعله الله
تعالى في الارض يفسد فيها ويسفك الدماء قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. قال يا ادم انبئهم باسمائهم اي
باسماء هذه المسميات - 00:09:29

فلما انبأهم باسمائهم قال الم اقل لكم اني اعلم غيب السماوات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون واذ قلنا للملائكة تسجد لادم
سؤال يا اخوانى واحد ان تشاركوني جزاكم الله خير - 00:09:59

ما مناسبة قوله عز وجل واذ قلنا للملائكة لما قبله من يجيب في مناسبة ما في احد لما تبين فضل ادم بالعلم امرت الملائكة ان تسجد
له. وسجودنا سجود تحية - 00:10:20

لا عبادة لها وكان مشروعها قبل ان يبعث الله محمداً صلى الله عليه وسلم ثم حرم بعد ذلك واذ كان للعلم مكانة وقدر اعد الله قدر
انبيائه ورسله فحباه من العلم ما لم يعطه غيرهم - 00:10:49

فهذا ابراهيم عليه السلام يدعو اباه ويقول يا ابتي اني قد جاءني من العلم ما لم يأتكم فتبني عهلك صراطاً سرياً وفيه فضل الاية
فضل العلم وشرفه وحاجة الناس الى ان يقتدوا بالعلماء الربانيين - 00:11:23

وقال عن موسى عليه السلام ولما بلغ اشدده واستوى اتیناه حکماً وعلماً. وكذلك نجزي المحسنين وقال عن يوسف عليه السلام ولما بلغ
اشهده اتیناه حکماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين وقال يعني ان يعقوب عليه السلام - 00:11:53

وقد لامه اولاده على حزنه على ولده حيث قالوا له والله تفتأً وتذكري يوسف حتى تكون حرراً او تكون من الهاكلين قال انما اشكوا بشيء
وحزني الى الله نكمل يا اخوان - 00:12:20

واعلم من الله ما لا تعلمون يعلم من ربه وجوده وكرمه ورحمته لعباده. واحسانه عليهم مما جعله يطمئن ان ولده سوف يعود اليه.
هذا في القول المشهور في هذه الاية - 00:12:44

امتن الله على داود وسليمان فعلمهمَا وذكر منتهٍ عليهمَا فقال ولقد اتينا داود وسليمان علماً وقال الحمد لله الذي فضلنا على كثيرٍ من
عباده المؤمنين. وورث سليمان داود وقال يا ايتها الناس علمنا منطق الطير واتينا - 00:13:10

من كل شيء ان هذا لهو الفضل المبين ولد سليمان داود في ماذا في العلم يا اخوان وليس المال فالانبياء لا يرثون وانما ورث عن نبيه
عليهم السلام ورث عنه العلم - 00:13:38

وقال في شأن المصطفى صلى الله عليه وسلم ولو لا فضل الله عليك ورحمته لهمت طائفة منهم ان يضلوه. وما يضلون ان انفسهم وما

يظرونك من شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة - 00:13:58

وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما فضله عظيم على محمد صلى الله عليه وسلم. بما انزل عليه من الكتاب والحكمة.
وبما علمه ما لم يكن يعلمه - 00:14:18

وقوله لها لامة طائفة منهم ان يظلوك في قضية واقعة حيث سرق فيها احد المنافقين مالا بعض الانصار ثم جاءوا كعادتهم ومعهم
اناس يبرؤونه من هذه السرقة ورمى بها حول بيت رجل من الانصار من الصحابة - 00:14:40

واتهم فيها رضي الله عنه وارضاه ومنها بريء فحاول هؤلاء المنافقون ان يقنعوا النبي صلى الله عليه وسلم بصدقهم فنزلت الآيات
جملة ايات في كشفهم وهتك استارهم وفضحهم ولهذا امتن الله على نبيه بان علمه هذه الواقعة وعلمه الكتاب والحكمة وعلمه ما
لم يكن يعلمون - 00:15:13

بفضل العلم رفع الله قدر اهله المتحملين له الداعين اليه المعلمين له وعلى شأنهم ومكانتهم ومنزلتهم فاشهدهم على اعظم المطالب
وهو توحيده سبحانه وبحمده حيث قال شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم - 00:15:49

قائما بالقصة لا الله الا هو العزيز الحكيم قد يقول قائل اين الانبياء في هذه الشهادة اخواني ان لم يكن الانبياء اول من يدخل في هذا
الوصف فمن يكون فالآلية تشمل الانبياء قطعا بطريق الاولى. ومن دخل معهم من العلماء الوارثين ارثهم - 00:16:26
سائلين على نهجهم وهذا تشريف لاهل العلم ان يدخلوا في وصف شمل الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم رفع مكانتهم وعلى قدرهم
فقال يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا - 00:16:54

يفسح الله لكم وادا قيل انشروا فانشروا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير فرفع الله تعالى
المؤمنين بامانهم ورفع اهل العلم رفعة زائدة على رفعة المؤمنين - 00:17:18

فيما حباهم من العلم ولفضله كانت دعوة ابراهيم لهذه الامة ان يبعث الله لهم نبيا فيعلمهم ويتلوا عليهم كتابه في دعوة ابراهيم عليه
السلام حيث قال الله عنه ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياتك - 00:17:43

يعملهم الكتاب والحكمة ويزكيهم انك انت العزيز الحكيم وتأملوا اخواني كيف ذكر الله تعالى التلاوة والتعليم فلم يقتصر على مجرد
تلاوة القرآن فقط بل قال يتلو عليهم اياته يعلمهم الكتاب والحكمة - 00:18:14

ثم قال ويزكيهم فذكر التزكية بعد القراءة وبعد التعليم اشاره الى ان من فوائد العلم تزكية النفوس وتطهيرها وسلامتها من دنس
الجهل والذنوب والاثام ولفضل العلم يا اخوان كان قربين الجهاد في سبيل الله - 00:18:43

حتى ان العلماء لم يختلفوا في امر من الامور في المفاضلة بينه وبين الجهاد الا في العلم اختلفوا ايهما افضل؟ العلم ام الجهاد لقوله
عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذرروا قومهم - 00:19:12

اذا رجعوا اليهم لعلم يحدرون وقال بعض اهل العلم من اهل التفسير ان صدر الآية في المجاهدين في سبيل الله واخرها في اهل
العلم كيف لو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة للجهاد. وبقيه الطائفة الاخرى ليتفقهوا في الدين - 00:19:46

ولينذرروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلم فجعلت العلم قربين الجهاد كيف وهو الغاية من الجهاد فان الغاية من الجهاد نشر هذا العلم
ونشر هذا الدين وجihad وسيلة اليه وقال بعض للتفسير والقول ينسب الى الامام الشافعي رحمة الله ان الآية كلها في العلم. فلولا نفر
من كل فرق - 00:20:16

منهم طائفة ليتفقهوا في الدين نفر من كل قبيلة فئة منهم لكي يتفقهوا في الدين ولينذرروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلم يحدرون
يتقدون هنا الشافعي رحمة الله يرى ان الآية كلها في العلم - 00:20:53

وعلى كل فالمسألة كبيرة وعظيمة والعلم يا اخواني له مكانة يقدر وهو الوقاية والحماية لهذا الدين ولهذا حفظ الله تعالى هذا الدين
بحفظ هذا العلم بحفظ اصله ومصدره العظيم وهو القرآن العظيم في قوله عز وجل - 00:21:19

انا نحن نزلنا الذكر وان له لحافظون لهذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل لكن اهل العلم يؤدون الاسباب ولابد في المحافظة
على هذا الدين والذب عنه دعوة الناس اليه - 00:21:49

نـم إلـى عـلـماء يـقـسـمـون العـلـم تـقـاسـيم فـيـقـسـمـون العـلـم إلـى قـسـمـيـن عـلـم نـافـع وـعـلـم غـير نـافـع اـمـا عـلـم غـير النـافـع فـهـو مـا لـا خـير فـيـه وـلـا فـائـدـة بـه بـل يـكـون ظـرـرـا وـشـرـا مـحـظـا - 00:22:20

كـقولـه تـعـالـى اـتـبـعـوا مـا تـرـضـوا الشـيـاطـيـن عـلـى مـلـك سـلـيـمان وـمـا كـفـر سـلـيـمان وـلـكـ الشـيـاطـيـن كـفـرـوا يـعـلـمـون النـاس السـعـرـاء التـلـعـم السـحـرـي وـهـو تـعـلـيم شـر وـضـرـر مـحـض وـلـهـذا قـالـ فيـ اـخـيـها وـمـا يـعـلـمـان مـن اـحـد حـتـى يـقـولـا اـنـمـا نـحـن فـتـنـة فـلـا تـكـفـر - 00:22:46
فـايـ خـيـر فـي عـلـم تـعـلـمـه كـفـر عـيـادـا بـالـلـه وـمـنـه مـا اـشـارـا إلـيـه رـبـنـا عـز وـجـلـ فيـ قـوـلـه فـلـمـ جـاءـتـهـم رـسـلـهـم بـالـبـيـنـات فـرـحـوا بـمـا عـنـدـهـم مـن عـلـم وـحـاقـ بـهـم مـا كـانـوا بـهـ يـسـتـهـزـئـون - 00:23:13

فـلـمـ رـأـوا بـأـسـنـا قـالـوا اـمـنـا بـالـلـه وـحـدـه وـكـفـرـنا بـمـا كـنـا بـهـ مـشـرـكـينـ فـانـ جـاءـتـهـم رـسـلـ اللـه يـدـعـونـهـم إلـى اللـه فـرـحـوا بـالـعـلـم الـذـي عـنـدـهـمـ وـهـوـ فيـ الـحـقـيقـةـ الـجـهـلـ وـلـمـ رـأـوا بـأـسـ اللـه عـز وـجـلـ تـرـاجـعـوا عـنـ عـلـمـهـمـ الـذـي يـفـرـحـونـ بـهـ وـقـالـوا اـمـنـا بـالـلـه وـحـدـه وـاـنـى لـهـمـ انـ 00:23:30
ذـلـكـ فـلـمـ يـكـنـ يـنـفـعـهـمـ اـيـمـانـهـمـ لـمـ رـأـوا بـأـسـهـمـ الـثـانـيـ الـعـلـمـ الـنـافـعـ وـالـعـلـمـ نـافـعـ اـيـضاـ قـسـمـانـ قـسـمـ يـنـتـفـعـ بـهـ مـتـحـمـلـهـ وـصـاحـبـهـ وـاهـلهـ
الـمـنـتـسـبـونـ إلـيـهـ وـجـمـيعـ ما تـسـمـعـونـ مـنـ آيـةـ الـقـرـآنـ التـيـ تـشـيدـ بـالـعـلـمـ وـاهـلهـ اـمـثـلـةـ لـهـذاـ 00:23:57
وـقـسـمـ عـيـادـا بـالـلـه لـا يـنـتـفـعـ بـهـ صـاحـبـهـ بـلـ يـكـونـ وـبـالـاـ عـلـيـهـ وـحـجـةـ عـلـيـهـ مـثـالـ ذـلـكـ الـيـهـودـ فـانـ الـيـهـودـ عـنـدـهـمـ عـلـمـ.ـ لـكـنـهـمـ لـمـ يـنـتـفـعـواـ بـهـذـاـ عـلـمـ.ـ بـلـ عـلـمـواـ بـلـ عـلـمـواـ بـخـالـفـهـ 00:24:30

حتـىـ فـيـ زـمـانـ اـنـبـيـائـهـمـ حـتـىـ قـالـ عـزـ وـجـلـ عـنـهـمـ فـبـمـاـ نـقـضـهـمـ مـبـثـاقـهـمـ لـعـنـهـمـ وـجـعـلـنـاـ قـلـوبـهـمـ قـاسـيـةـ يـحـرـفـونـ الـكـلـمـ عـنـ مـوـاضـعـهـ
وـلـسـوـءـ حـظـاـ مـاـ ذـكـرـواـ بـهـ تـرـكـواـ نـصـيـباـ وـحـظـاـ مـاـ ذـكـرـواـ بـهـ مـنـ عـلـمـ 00:24:57
اـيـضاـ مـنـ الـامـثـلـةـ قـوـلـهـ عـزـ وـجـلـ عـنـ ذـلـكـ الرـجـلـ الـذـيـ اـتـاهـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـيـاتـهـ لـكـنـهـ اـنـسـلـخـ مـنـهـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ وـاـطـلـ عـلـيـهـمـ نـبـاـ الـذـيـ
اـتـيـنـاهـ اـيـاتـنـاـ.ـ فـاـنـسـلـخـ مـنـهـ فـاـتـبـعـهـ الشـيـطـاـنـ فـكـانـ مـنـ الـغـاوـيـنـ وـلـوـ شـئـنـاـ 00:25:29

لـرـفـعـنـاهـ بـهـ اللـهـ اـكـبـرـ يـاـ اـخـوـانـ اـبـوـ الرـفـعـةـ وـلـوـ شـئـنـاـ لـرـفـعـنـاهـ بـهـاـ.ـ وـلـكـنـهـ اـخـلـدـ اـلـىـ الـارـضـ وـاتـبـعـ هـوـاهـ فـمـتـلـهـ كـمـثـلـ الـكـلـبـ اـنـ تـحـمـلـ عـلـيـهـ
يـلـهـتـ اوـ تـتـرـكـهـ يـلـهـتـ ذـلـكـ مـثـلـ الـقـوـمـ ذـيـنـ كـذـبـواـ بـاـيـاتـنـاـ.ـ فـاـقـصـصـ الـقـصـصـ 00:25:53
اـنـهـ يـتـفـكـرـوـنـ فـلـمـ يـتـحـمـلـ عـلـمـ بـعـدـيـنـ عـنـهـ وـرـكـنـ اـلـىـ الـدـنـيـاـ وـمـالـ اـلـيـهـ وـاتـبـعـ هـوـاهـ فـعـلـ اللـهـ بـهـ مـاـ فـعـلـ فـاـتـبـعـهـ الشـيـطـاـنـ فـكـانـ مـنـ
الـغـاوـيـنـ بـعـدـ اـنـ كـانـ مـنـ عـلـمـاءـ 00:26:18

وـاـكـثـرـ مـاـ يـخـافـ عـلـىـ اـلـاـنـسـانـ يـاـ اـخـوـانـيـ الدـنـيـاـ وـالـاـغـتـرـارـ بـهـ فـاـنـ الدـنـيـاـ غـرـارـةـ قـدـ تـغـرـ طـالـبـ الـعـلـمـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـيـاـنـ فـهـيـ الزـهـرـةـ كـمـاـ
وـصـفـهـ رـبـنـاـ.ـ وـقـدـ يـنـخـدـعـ بـعـضـ النـاسـ بـلـوـنـ الزـهـرـةـ وـرـونـقـهـ.ـ فـتـمـيلـ نـفـسـهـ 00:26:47
اـلـيـهـ وـرـبـمـاـ تـرـكـ الـعـلـمـ بـرـمـتـهـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ لـاـ سـيـمـاـ اـذـاـ وـصـلـتـ الدـنـيـاـ وـمـحـبـتـهـاـ اـلـىـ قـلـبـهـ وـاثـرـتـ فـيـ عـلـمـهـ وـفـيـ سـلـوكـهـ فـحـيـنـهـ يـزـهـدـ فـيـ

الـعـلـمـ وـيـمـيـلـ اـلـىـ الدـنـيـاـ وـحـطـامـهـاـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ 00:27:15

خـطـيـرـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ اـتـبـاعـ الـهـوـىـ كـوـنـ اـلـاـنـسـانـ وـانـ كـانـ يـنـتـسـبـ اـلـىـ عـلـمـ يـتـبـعـ مـاـ تـهـوـاهـ نـفـسـهـ وـمـاـ تـمـيـلـ اـلـيـهـ.ـ لـاـ يـرـجـعـ اـلـىـ دـلـيـلـ مـنـ مـنـ
كتـابـ وـلـاـ مـنـ سـنـةـ 00:27:40
وـانـدـاـلـيـلـهـ هـوـاهـ.ـ وـمـاـ تـشـهـيـهـ نـفـسـهـ وـتـتـمـنـاهـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ مـنـ ذـلـكـ ثـمـ اـنـ عـلـمـ يـاـ اـخـوـانـيـ مـنـهـ مـاـ هوـ ظـاهـرـ عـلـىـ اللـسـانـ وـمـنـهـ وـمـاـ وـمـنـهـ مـاـ
هـوـ باـطـنـ فـيـ الجـنـانـ 00:28:02

الـقـلـبـ قـالـ الـحـسـنـ الـبـصـرـيـ رـحـمـهـ اللـهـ عـلـمـ اللـهـ عـلـمـ عـلـىـ اللـسـانـ فـهـوـ حـجـةـ اللـهـ عـلـىـ خـلـقـهـ وـعـلـمـ فـيـ القـلـبـ فـهـوـ عـلـمـ النـافـعـ اـمـا عـلـمـ
الـذـيـ عـلـىـ اللـسـانـ فـهـوـ عـلـمـ الـظـاهـرـ.ـ وـهـوـ مـعـرـفـةـ الـاـحـكـامـ الـاـلـامـ بـالـعـلـومـ وـحـفـظـ 00:28:29
الـمـتـوـنـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ فـمـاـ لـمـ يـصـلـ هـذـاـ عـلـمـ اـلـىـ قـلـبـ اـلـاـنـسـانـ بـيـقـىـ عـلـمـاـ ظـاهـراـ وـلـاـ قـوـةـ الاـ بـالـلـهـ لـاـ يـؤـثـرـ فـيـ قـلـبـهـ لـاـ يـورـثـ قـلـبـهـ وـخـشـوـعاـ
وـاـنـابـةـ وـتـذـلـلاـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ 00:28:59

وـقـدـ لـاـ يـنـتـفـعـ بـعـلـمـهـ فـيـكـونـ عـلـمـ حـجـةـ عـلـيـهـ.ـ وـفـيـ الـحـدـيـثـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـقـرـآنـ حـجـةـ لـكـ اوـ عـلـيـكـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ اـنـ
اـقـوـاماـ يـقـرـأـوـنـ الـقـرـآنـ لـاـ يـجـاـزـ حـنـاجـرـهـمـ.ـ وـلـكـنـ اـذـاـ 00:29:27
فـيـ الـقـلـبـ وـرـسـخـ فـيـهـ نـفـعـ اـنـ اـقـوـاماـ يـقـرـأـوـنـ الـقـرـآنـ لـاـ يـجـاـزـ حـنـاجـرـهـمـ بـمـعـنـىـ اـنـ قـرـاءـةـ الـقـرـآنـ عـلـىـ اللـسـانـ فـقـطـ لـاـ تـتـعـدـاـ وـهـذـاـ حـالـ

الخوارج الذين حذر الله النبي صلى الله عليه وسلم منهم. ومن سلوك طريقتهم وحذر من الاغترار - 00:29:58

عبادتهم واعمالهم الظاهرة تحررون صلاتكم عند صلاتهم، وصيامكم عند صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية يظل فترة على هذه الحال اذا رأيته ربما تزدري نفسك عنده. ثم ولا قوة الا بالله ويا مقلب القلوب - 00:30:28

ينقلب وينتكس ويزبغ قلبه نعوذ بالله من هذه الحال لماذا؟ لأن العلم لم يصل الى القلب. ولهذا قال ولكن اذا وقع في القلب ورسخ فيه نفع وتأملوا قول الله عز وجل عن نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:30:54

لقوله عز وجل قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله كملوا الاية يا اخوان على قلب وقال في اية اخرى وانه لتنزيل رب العالمين نزل به الروح الاميين على قلبك. تكون من المنذرين - 00:31:18

نزل القرآن على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ما ظنكم اذا كان القرآن في القلب ما يكون اثره وتأثيره على القلب وتأثيره على سلوك الانسان واعماله وتصرفاته وفي الآية اشارة الى حفظ كتاب الله عز وجل - 00:31:44

حيث كان على قلبك فإذا تواتر القلب واللسان والسمع والذهن على قراءة كتاب الله عز وجل صار له اثر وانتفع به صاحبه نفعاً عظيماً

فاي شيء مثل كتاب الله عز وجل في نفعه وفوائده - 00:32:09

العلم كما ذكر نافع وغير نافع. وقد اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى هذه القسمة في قوله عليه الصلاة والسلام في حديث زيد بن ارقم المخرج في الصحيح صحيح مسلم - 00:32:43

وهو دعاء جليل جميل حسن احفظوه يا طلاب العلم واقفهوا وادعوا به يا اخوان في طريق طلب العلم افتر ما نكون الى اعانته الله وتوفيقه وتعلمون ان العلم اوله واخره توفيق من الله عز وجل. من يذكر الدليل - 00:33:03

من يرد الله به خيراً يفقهه توفيق من الله عز وجل فسنوا توفيق الله اهل العلم. سلوك التوفيق والهدى والسداد. في كل ما تقوله كن طالب العلم كما يقول بعض السلف بين الله وبين خلقه فلينظر كيف يدخل عليهم - 00:33:30

ويخبر عن الله يخبر عن شرعه لا يخبر عن قبيل وقال ورأيه وجهة نظره واشياء تقال كثيراً في حديث زيد قال اللهم اني اعوذ بك من الكسل والعجز واعوذ بك من البخل والهرم والجبن واعوذ بك من فتنة الدنيا ومن عذاب القبر. اللهم اني - 00:33:56

نعموز بك من علم لا ينفع. ها يا اخوان؟ وقلب لا يخشى ونفس لا تشبع ودعوة لا يستجاب له اشار الى العلم الذي لا ينفع. علم لا ينفع. اذا في علم لا ينفع - 00:34:20

والى العلم الذي ينفع وانظروا الاثر يا اخوانى للعلميين. العلم الذي ينفع ما اثاره؟ اعطوني ايات من الحديث نعم قناعة النفس نفسه تشفع والله الحمد تقنع ثالث دعوة مستجابة هذى من فوائد العلم في هذا الحديث - 00:34:39

واذا لم يكن العلم نافعاً فلا قلب خاشع. ولا نفس قانعة عيادة بالله ولا دعوة مستجابة وكان من دعائه صلى الله عليه وسلم وهذه دعوة احفظوها يا طلاب العلم والحديث صح من حديث ابي هريرة وانس - 00:35:11

رضي الله عنهم. اللهم انفعني بما علمتني. وعلمني ما ينفعني وزدني علماً وفي رواية اخرى وارزقني علماً ينفعني زدني وارزقني علماً ينفعني هناك دعاء يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم عقب صلاة الفجر - 00:35:33

ذكرت ام سلمة رضي الله عنها وانهم يقولوا عقب صلاة الفجر اللهم اني اسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً اللهم اني اسألك علماً نافعاً ورزقاً طيباً وعملاً متقبلاً عقب الصلاة يا اخوان - 00:36:06

لا تدرى لعل دعوة من الدعوات التي تستمر عليها توافق ساعة يستجيبها الكريم فيحصل لك بها خير الدنيا والآخرة اذا رأيت العبد مواطباً على الدعاء تعلم انها الاجابة قريبة بتوفيق الله وفضله - 00:36:37

يقول عمر انا لا احمل هم الاجابة وانما احمل اذا حصلت قال تعالى اذا سألك عبادي عني فايشع؟ فاني قريب تعرفون يا اخوان. كل الآيات فقل كلها في البقرة عدة ايات - 00:37:04

يسألك عن الاهلة قل هي مواقت. قل ما انفقت هنا لا ما في قل جاء الجواب مباشرة من الله عز وجل فاني قريب اشارة الى قربه من داعيه من عبده اذا هو دعا - 00:37:23

المصطفى صلى الله عليه وسلم ابن عباس دعوة صار بها ابن عباس حبر الامة ترجمان القرآن رضي الله عنه وارضاه ما هي الدعوة
اللهم فقهه في الدين رواية الصحيح وعالم الكتاب وفي اخرى اعلمه الحكمة - [00:37:42](#)

في رواية في غير الصحيح وعنهم التأويل وخذ هذه الدعوة وادعو بها اللهم فقهني في الدين وهذه من الكتاب والحكمة
يحصل لك بذلك خير وبركة. ويحصل لك بذلك العلم النافع - [00:38:02](#)

وتحصل اثار ذلك العلم النافع. اذا هناك علم نافع وعلم غير نافع والعلم النافع منه ما ينتفع به صاحبه منهم ما لا ينتفع به صاحبه.
وهناك علم ظاهر باللسان. وهناك علم باطن - [00:38:21](#)

بالجنان ذكروا ان صهيب كتب ممحون مطحون يا اخوان امام رحمه الله وكان مولى الى مصر فاخذ علومه ثم الى الشام واخذ علوم
في المدينة. فغدى بذلك ااما والله يا اخوان من يعني ينظر في حال السابقين - [00:38:39](#)

يرى كثيرا من الائمة كانوا ايش يا اخوان سليمان اليسار مولى واخوه عطاه من يسار مولى وكلهم ائمة رحمهم الله سنة عن يسار احد
فقهاء المدينة في السفر. مولى الميمونة عكرمة مولى ابن عباس - [00:39:10](#)

نافع مولى ابن سيرين واولاده ستة وهم من الاخيار ومنهم الائمة محمد ابن سيرين. وانس ابن سيرين لانس رضي الله عنه
وارضاه ولما رغب سيرين وسيرين كلمة بالفارسية معناها الوردة - [00:39:33](#)

وكانوا من سبی عین التمر معركة في سبها خير جاءوا سبیا وارقاء فصاروا بعظامه هذا الدين ماذا يا اخوان؟ ائمة وعلماء ما فيها يا
اخوان يرفع الله الذين امنوا منكم - [00:39:58](#)

والذين اتوا العلم درجات لا لون ولا نسب ولا سيرين طلب الكتابة من انس رضي الله عنه فكان انس تأخر او لم يرغب ليش لمكانة
سيرين عنده هو الحين يريد ان يفرط به رضي الله عنه وارضاه - [00:40:18](#)

الى عمر وذكر له ذلك فقال عمر انس رضي الله عنه اجمعين لتكلاته او لا وجعنك ضربا ولن يفعل رضي الله عنه وارضاه فكتبه انس
ثم جاء اولاده محمد انس وابنته حفصة - [00:40:42](#)

اختلف العلماء في التابعيات ايهن افضل؟ فقيل عمرة بنت عبد الرحمن وهي التي تربت في كنف عائشة رضي الله عنها وارضاها
ونقلت كثيرا من وحصة بنت سيرين قل لي ابوها كان من الفرس ومن الم Gors ومن - [00:41:13](#)

ثم ينقلب الامر الى ان يكونوا في جبين هذه الامة نجوما واعلما هذا هو الدين العظيم الذي يرفع اهله مكانتهم وقدرهم وهذا هو العلم
الذي يرفع الله سبحانه وتعالى به اهله - [00:41:38](#)

قد كتب مكحول قال له انك اصبت بظاهر علمك منزلة عند الناس وشرفها كان لك مكان عند الناس كنت معونة صرت امامنا فاطلبه
بياطن علمك منزلة عند الله وزلها واعلم ان احدى المنزلتين تمنع من الاخرى - [00:41:55](#)

يعني ان طلبت ما عند الله لا يعنيك ما عند الناس وان طلبت ما عند الناس لا قوة الا بالله. لن تهتم بما يقربك الى الله فهذا العلم الذي
يكون في القلب يا اخوان - [00:42:34](#)

وهذه ثمرة العلم النافع يورث صاحبه باخوان هيبة وخشية وتذللها وتضرعا لربه وسكنينة بمجرد ان يرى عليه اثر العلم يا اخوان قد
رأينا هذا يا اخوان احيانا في مشائخنا يرحمهم الله تعالى - [00:42:52](#)

اذا رأيت الواحد منهم ذكرك بعلماء السلف ورأينا والله يا اخوان كثير من الناس من العامة من العباد من اذا رأيته رأيت اثار الصالحي
والخير والعلم الذي يسمعه من العلماء واضح ظاهرا جليا عليه - [00:43:33](#)

السر في هذا العناية يا اخوان بالقلوب وتزكيتها وبعد عن المظاهر ولهذا كان من علامات العلم بعد عن المظاهر بعد عن القشور
قشور الدنيا والتعلق بها ومنافسة اهلها فيها ولهذا يقول الحسن رحمه الله - [00:44:07](#)

الفقيه هو الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة البصير بدينه المواظب على عبادة ربها في قول اخر لا يحسد من فوقه ولا يسخر بمن
دونه ولا يبتغي بتعليمه اجرا - [00:44:42](#)

قال علي رضي الله عنه وارضاه الفقيه حق الفقيه من لا يقتنط الناس من لا يقتنط الناس من رحمة الله ولا يرخص لهم في

معصية الله ولا يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره - 00:45:19

هذا الفقيه كلامه معتدل يقنت الناس من رحمة الله كحال بعض الوعاظ القصاص ولو يرخص لهم في معاصي الله عز وجل يسهل المخالفات ويسهل هذه مسألة فيها خلاف هذه مسألة كذا هذه مسألة كذا لا - 00:45:48

ولا يترك القرآن رغبة عنه إلى غيره هؤلاء العلماء الربانيون يا أخوة والله المستعان أن يعلم الإنسان من العلم خير يا أخوان. العلم كله خير وقليله كثير ولهذا لا يقول طالب العلم إذا مرت به سنين ولم يحصل من العلم الكثير وانا ما حصلت شيء - 00:46:17
إذا سأتك العلة كنت طالب علم طول عمرك وإذا طلبت العلم فلا تأته بكلك فتحرم منه كله يقول الزهري رحمه الله ليونس بن يزيد حتى تلامذة لا تكبر الواحد أحياناً تكبر عنده نفسه - 00:46:51

يرى أن يلم بالعلوم والاتك في العلم. فإن العلم أودية فايها دخلت فيه قطع عليك قبل أن تبلغه الأودية ما تنتهي ولا ترمه جملة فإن من رامه جملة تركه جملة - 00:47:18

يعني من يريد العلم بعجلة في النهاية يتركه العلم أكبر منه يذكر عليها العلم ويصعب عليه العلم ويكثر عليه العلم. ثم في النهاية يجد أن الحل السهل هو ترك الطريق - 00:47:44

أخواني لن نعدم من العلم خير يقول بعض السلف كن عالماً أو متعلماً أو ساماً أو محباً ولا تكون الخامس فتهلك يعني من يدخل في هذا الطريق قد يفتح الله عليه ويصبح أعلم - 00:47:59

وقد يحصل من العلم ما يكون به متعلم كما قال علي رضي الله عنه الناس ثلاثة فعلموا الرباني ومتعلم على سبيل النجاة وهمج ضحي اتباع كل ناعق لا قوة إلا بالله - 00:48:28

ان لم يكن متعلماً يكون سامعاً يسمع العلم فالعلم فيه بركة وفيه خير وينتفع بما يسمع ان لم يكن ساماً رجل مشغول. وله اعمال وكذا يكون محباً للعلم واهله لأن محبته للعلم محبة لهذا الدين. ومحبته لظهور هذا العلم محبة لظهور هذا الدين - 00:48:53

ولا تكون الخامس فتى من هو الخامس يا أخوان خامساً لا قوة إلا بالله حتى ما يحب العلم ولا أهله لأنه لا يحب لهذا الدين يا أخواني عزاً وظهوراً ونصرة وانتشاراً - 00:49:29

فلن تعدم يا أخي من سماحك العلم وحضورك الدروس أهل الخير أبد ادركت بعض الناس يا أخوان من العامة بعضهم ربما لا يقرأ حتى القرآن. لكنهم كانوا يحضرون الدروس عند الشيخ محمد إبراهيم الله يرحمه - 00:49:51

وادركت بعضهم إذا سمعته يتكلم كانه طالب علم وبعضهم يقسم الفرائض. وهو ماهر فيها ربما يعني مهارة تفوق بعض المنتسبين له. وعامي يا أخوان وسميع بعث من أحدهم خطبة الجمعة كاملة - 00:50:16

وكانت الخطب تحفظ في ذاك الوقت. وهو لا يقرأ ولا يكتب وكل هذا ببركة المجالسة ولهذا يقولون ان لم تكون دارساً فكن جالس. مجالساً وسألت هذا الرجل وكان يعجبني في حسن كلامه وفهمه - 00:50:41

يقرأ ويكتب يعني ما وظعكم أيام الترشيح؟ قال لم ادخل مع طلاب العلم لكنني كنت احضر بعد صلاة الفجر واسمع ثم اذهب إلى السوق وكان صاحب دكان فالبركة ما يسمع وكثرة ما يسمع تتكون لدى الانسان يا أخوان حصيلة علمية - 00:51:01

لكنه ليس العلم الذي على كل حال متعدد عليه بحيث يعني يعلم ويتكلم لا. لكن على الأقل ينفع نفسه لشرف العلم وعظم قدره ومنزلته ارحل الناس اليه فركبوا الأخطار وضرموا أكباد الأبل - 00:51:29

ليسألوا عن حديث أو عن أية وحديث جابر مشهور لما اشتري جمل وركب هنا الشام شهراً في ذهابه وشهراً في رجوعه إلى عبد الله بن أنيس رضي الله عنه في الباب - 00:52:06

فتتح الباب غلام ثم رجع إلى عبد الله ابن أنيس وقال رجل من العرب بالباب اعرابي فقال من قال جابر قال جابر ابن عبد الله فخرج إليه وعانقني وعانقته يقول يا - 00:52:29

ثم قال سمعتك تحفظ حديثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث به. أخشى أن أموت أو تموت قبل أن اسمع جابر يا أخوان يحفظ من الأحاديث الشيء الكثير رضي الله عنه وأرضاه - 00:52:58

ومع ذلك رحل ليسمع هذا الحديث عن عبد الله بن يونس رحل رجل من المدينة الى ابي الدرداء في الشام قال ما الذي جاء بك؟ قال حديث سمعتك تحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:14](#)

قال ما اتيت لحاجة؟ قال لا قال ما جئت لتجارة؟ قال لا بعض الروايات قال ابشر فاني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وساق حديثا لعلكم تحفظونه جميعا ومن لا يحفظه فليحفظه - [00:53:38](#)

قال صلى الله عليه وسلم في خمس مسائل فيها بيان فضل العلم ومن انتهى الى العلم وتحمل العلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:54:03](#)

وان الملائكة تضع تضع اجنحتها لطالب العلم وان العالم يستغفر له اهل السموات والارض حتى الحوت في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب والعلماء ورثة الانبياء والانبياء - [00:54:32](#)

لم يرثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر اتمنى لو حفظنا هذا الحديث يا اخوان باقي وقت قبل الاقامة كان بعض الاخوان يسمع فانت على خير - [00:55:03](#)

وذكر هذا الحديث الجليل المتضمن هذه الفضائل فضيلة العلماء يا اخوان من سلك طريقا يلتمس فيه علما سمع الله له منه هذا اللفظ ثبت من حديث ابي هريرة في صحيح مسلم - [00:55:31](#)

سلوك الطريق قد يكون حسي وقد يكون معنوي والحسي ان يسافر الانسان من بلد الى بلد عالما ويستفيد منه وكان هذا مأثورا كثيرا وما يزال طلاب العلم ولله الحمد يسافرون - [00:55:49](#)

لكن لا شك ان السفر في الماضي كان اكثر جهدا اول حاجة كانت ملحة يحتمل ايضا ان السلوك سلوك معنوي فتسافر وانت جالس في بيتك تتصفح كتبك وتقرأ انت في الطريق سلكت الطريق - [00:56:10](#)

وكلنا مسافرون يا اخوان حتى ونحن جالسون هنا مسافرون الى الله عز وجل والى الدار الاخرة قال عليه السلام ما لي للدنيا انما مثل الدنيا قال في ظل دوحة ثم ارتفع - [00:56:35](#)

هذا الدنيا اذا ما زال مسافر يا اخواني في هذه الدنيا سهل الله له به طريقا الى الجنة بتحصيل هذا العلم الذي قصده وبعلوم اخرى يفتحها الله تعالى عليه وانتم تلاحظون هذا عندما يتتصفح الانسان كتابا يجد مسائل احيانا ربما انفس من المسألة التي - [00:56:52](#) يبحث عنها وهذا تيسير من الله عز وجل يسهل له ايضا امرا مهما جدا وهو العمل بعلمه فان من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم والعلم بلا عمل كما يقولون كالشجرة بلا تمر - [00:57:18](#)

ولهذا ما ينبغي للانسان ان يسرع في الطلب والتحصيل والحفظ وآلا حتى يراجع نفسه. هل عملت بما علمت فان العلم والعمل قرينان لا ينفك احدهما عن الاخر وتأملوا قول الله عز وجل امن هو قانت اباء الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة. ويرجو رحمة ربها. كملوا الآية - [00:57:44](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ هل ذكر في الآية علم؟ ما الذي ذكر في اولها من هو قانت اباء الليل ساجد وقائم يصلی ويقوم يطلب ربها يحذر الاخرة الرجوع رحمة ربها - [00:58:13](#)

ثم فسر الله هذا الصنيع منه بماذا يا اخوان العلمي هل يستوي هذا وغيره الجواب الشباب لا يستوون هل ذكر يا اخوان هذاك الجواب لا. لماذا لم يذكر؟ لأنهم متفق عليه - [00:58:38](#)

لو سألت اي انسان هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ قال لا يستوون ثم قال انما يتذكر فيسهل الله طريقه الذي سعى اليه ويسهل له علوما اخرى. ويسهل له العمل الذي آلا تعلمها - [00:59:02](#)

وايضا ييسر له الطريق العظيم والطريق الذي يكتنفه من الامور والاهوال الشداد ما يكتنفه سلوك الطريق وعبور الصراط الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله عندما يرد الناس عليها وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقظيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جسم. هذا الورود - [00:59:24](#)

فain الصدور اللهم نجنا يا من يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يكون العلم معه حتى يسلك هذا الطريق. ويتجاوزه اذا رحمة الله

العظيم وجهته سبحانه وبحمده وإنما كان سلوك الطريق يا إخوان طريقاً إلى الجنة - 01:00:00

لأنه يدل السالك على أقرب الطرق الموصولة إليه وحتى يكون الإنسان في سلوكه على بصيرة وعلى علم فكم من السالكين اخطأوا الطريق وخطأوا العلم فضلوا الطريق ولا قوة إلا بالله - 01:00:32

وإذا خطأوا الطريق فاني لهم أن يصلوا إلى الغاية. وفي الحديث أشار إلى أن طالب العلم يظل طالباً طيلة حياته من اللي اخذناه ذكر النبي حيث قال من سلك وذكر النهاية ما هي ؟ الجنة. نسأل الله الكريم من فضله - 01:00:53

انا انسان ليس علمه مقيداً يا اخواني بعمر معين ولا بشهادات ينالها ولا يظل طالب علم طول عمره وبهذا ينال ما ييسر الله عليه ويوفقه اليه ثم قال عليه السلام في - 01:01:17

المسألة الثانية وإن الملائكة تضع اجنحتها رضا لطالب العلم اي ان الملائكة تحف باجنحتها طلاب العلم ومن هم في حلق الذكر والعلم. وإذا ذكرت علق الذكر فاعظمها واجلها ولهذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أبي هريرة في مسلم والذي ذكرت فيه العبارة السابقة من سلك طريقه قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - 01:01:39

يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغضيبيتهم الرحمة وحافظتهم الملائكة. وذكريهم الله فيمن عنده وفي حديث المخرج في الصحيح ان لله ملائكة سياحين هدى. يتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله حفوهם باجنحتهم فيسألهم ربهم - 01:02:20

ثم يقول عبادي الحديث. ثم قال في اخر اشهادكم باني غفرت له. قالوا ان فيهم فلاناً ليس منهم. قال لهم لا يشقى بهم جالسون حتى الشخص الذي ليس منه غفر له ببركة هذا المجلس - 01:02:44

ثم قال وإن العالم يستغفر له يا إخوان نعم له أهل السماوات والأرض حتى الحيتان في البحر وحتى النملة في جحرها كما في حديث أبي إمام في السنن ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم عالم وعابد - 01:03:04

قال فظل العالم على عبده فظلي على ادناكم وإن الله وملائكته وأهل السماوات والأرضين حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في المائدة يصلون على من؟ معلم الناس الخير. ذاك الذي تعلم - 01:03:30

وعلم ان علم الخير وعلمه الناس. إخوان اه عند الاذان يشرع خمس سنن. ما هي الاولى نعم متابعة المؤذن عليه السلام في حديث عمر وذكر الاذان قال اذا قالها من قلبه دخل الجنة - 01:03:52

الثاني رضيت بالله ربا وبالإسلام ديناً ويقولها عند الشهادتين السلام من قالها غفر له الثالث الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم قال فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشر - 01:04:12

الرابع الدعاء المشهور. اللهم رب هذه الدعوة التامة قال من سألك الله لي الوسيلة حنت له شفاعتي الخامس الدعاء يا إخوان الدعاء. قال الرجل يا رسول الله إن المؤذن يقولنا. قال قل مثل ما يقولون ثم ادعوا يستجب لك - 01:04:37

فنسأل الله عقب هذا الاذان ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه. رب زدنا علماً. رب علمتنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا. وارزقنا علماً ينفعنا واغفر لهم ما لنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين - 01:05:02

اه قال صلى الله عليه وسلم وإن العالم يستغفر له كل شيء حتى الان حتى النملة السماوات والأرض ما الملائكة فيستغفرون للمؤمنين والله الحمد استغفروا للذين حملوا العرش ومن حوله. يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون الذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً. الآية - 01:05:23

ويستغفرون أيضاً لأهل العلم ولماذا كان هؤلاء جميعاً يستغفرون لهم لأن الفوائد يا إخوان عظيمة وهؤلاء كلهم مطيعون لله عز وجل حتى هذه الدواب الدواب بالارض كلهم مطיעون لله عز وجل - 01:05:51

وان من شيء لا يسبح بحمده والطائر صاف فات. كل قد علم صلاته وتسبيحه تسبح بحمد ربها. بنص كلام الله بنص كلام خالقه اسماءنا التي وجدت امرأة تملّكهم وآتتني من كل شيء ولها عرش عظيم. وجدها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. من قال هذا الكلام - 01:06:13

من قالها يا اخوان قاله الله عز وجل عنه الهدى على الطاير ينكر الشرك بالله عز وجل في هذه الدواف اسرار عجيبة وعظيمة فكلها مضيئه خاضعة لله عز وجل . والعلم له اثر يا اخوان كبير . على البلاد والعباد - 01:06:45

الدواف فإذا ظهر العلم وظهر الدين عم الخير وعمت البركات ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولهذا يستغفرون لهذا وفي المقابل عيادا بالله اذا كتم الانسان العلم او خالف العلم ولم يعمل به - 01:07:15

فما الجزاء ؟ يلعنه كل شيء الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدي من بعد ما بیناه للناس في الكتاب او لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ان الذين تابوا واصلحوا وبينوا . بينوا ما كتموا من العلم - 01:07:46

فإذا كان للعالم هذه المكانة والمنزلة حتى ان دواب الأرض تستغفر له . فله ولا قوة الا بالله اذا نكص واثر الدنيا وركع الى الهوى يلعنه الله تعالى الله يلعنه اللاعنون - 01:08:09

ثم قال الفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب شبه العابدة بالكوكب . والكوكب غير النشوي الكوكب يضيء حول نفسه والعابد عبادته يعني ينتفع بها لا شك وهي عظيمة - 01:08:30

لكن العلم يا اخوان علمه يتعدى الى غيره ولهذا كان كالقمر ولم يقل كالشمس لماذا لأن الذي يا اخواني يوصف بهذا الوصف الكبير المصطفى صلوات الله وسلامه عليه يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه نعم - 01:08:54

وفراجا ونبيا سرج يقولون والقمر يأخذ نوره من الشمس . الفلك يقولون ان القمر يأخذ مرة من الشمس العالم يأخذ علمه من يا اخوان من السراج المنير من المصطفى عليه اتم الصلاة والتسليم - 01:09:30

لهذا كان له هذا الفضل ولكن يا اخواني اعظم العلم ان يجمع الانسان بين العلم وبين العباد . يجمع الامرين كما كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يعني كان رسول الله - 01:09:55

معلم الناس الخير عليه الصلاة والسلام وكان يقوم حتى ترم قدماه وكان يصوم حتى نقول الا يفطر الى اخره مطالب العلم يحتاج الى عبادة والقلب يحتاج يا اخوان يحتاج الى صلاة الليل يحتاج الى ورد من كتاب الله يحتاج الى ورد من الاذكار يحتاج الى عبادة ربه . ولهذا - 01:10:17

العلماء يا اخواني الى ثلاثة اقسام عالم بالله ليس عالما بامر الله ليس عالما بالله والثالث وهو اكملهم من هو ؟ يا اخوان من عالم بالله وبأمره علموا بالله - 01:10:40

عرف ربها سبحانه وتعالى باسمائه وصفاته فتذلل وخشوع واناب وخضع لربها سبحانه وبحمده فهو يراقب ربها . في السر وفي العلن ويعرف ربها بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلي ويعرفه بآياته وبمخالوقاته سبحانه وبحمده - 01:11:07

وايضا عالم بامر الله يعني بشرعه . بالحلال والحرام وهناك من العلماء من هو عالم بامر الله يعني يعرف الحال والحرام والاحكام لكن ليس عالما بربه عز وجل لا يعرف ربها حق المعرفة - 01:11:46

وهناك من الناس من هو عالم بالله ليس عالما بشرعه هذه معرفة بربه علم بالله عز وجل وهو اشرف العلوم . واشرف العلوم بالله سبحانه وتعالى باسمائه لكن ليس عنده علم بشرع الله عز وجل - 01:12:08

ثم قال عليه السلام في الجملة الاخيرة والعلماء ورثة الانبياء . ذكر ان ابا هريرة جاء للناس في السوق وقال هلموا الى ترفة رسول الله تقسم في المسجد فانطلق الناس الى المسجد - 01:12:30

يظنون انه رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ما لم يقسم يستحضروا انه مات عليه السلام ودرعه مرهونة عند يهودي بشعير اشتراه منه عليه الصلاة والسلام ما كان من الدنيا في شيء - 01:12:46

فلما جاء الناس في المسجد ما وجدوا الا حلق الذكر والعلم هذه ترفة محمد صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يوجه لهم درس تربوي عملي يعرفون من خلالها ارث محمد صلى الله عليه وسلم - 01:13:07

والعلماء هم ورثة الانبياء . والعلماء لم يورثوا درهما ولا دينارا . يقول عليه السلام نحن الانبياء لا نورث ما تركناه صدرا وانما ورثوا العلم . ولهذا قال العلماء ينبغي للعالم ان يتعلم من ميراث النبي صلى الله - 01:13:25

عليه وسلم ويورثه لغيره بمعنى يتعلم ويعلم يا اخوان كما ذكر وهذا الطريق كانت عليه الامة مذ بذرت شمس هذا الدين والى اليوم
ولله الحمد والمنة ولكن ينبغي يا اخواني الحرص عليه وبعنه في الناس والحرص على ان الانسان يتعلم ويعلم - 01:13:48
لانه اذا ورث المصطفى صلى الله عليه وسلم علمه وورثه غيره فهذا العلم الذي يبقى. والا العمر يفني والانسان يتنهى من الدنيا. واذا
مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث. صدقة جارية علم ينتفع به ولد صالح - 01:14:24
قال اهل العلم وهذه الاوصاف توجد في التركية. تركة العالم فهو صدقة جارية. وهو علم ينتفع به وطلابه فاولاده ينشرون علمه بعد
ذلك ويدعون له ايضا الامر الثاني ان الانسان يسير على نهج المصطفى صلى الله عليه وسلم. وسنن الانبياء فلا - 01:14:44
توريث درهما ولا دينارا. يعني انه لا يكثر من الدنيا. وتكون الدنيا احدى مشاغله الكبرى التي تشغله لا. ولكن يأخذ من الدنيا ما يغطيه
عن الناس ويكتفي في دنياه ويحرض ان يورث العلم لا ان يورث المال - 01:15:11
فان المال يترك الانسان وراءه ولا يبقى منه الا عمله وشرف عمله يا اخواني والعلم الذي تعلمه وعلمه اللهم انا نسألك باسمائك
الحسنى وصفاتك العلي العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه - 01:15:38
اللهم يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم انا نحمدك ونشكرك ونشتري عيلك. ونصلي ونسلم على عبده ورسولك محمد. اللهم انفعنا بما
علمنا اللهم علمتنا ما ينفعنا. اللهم زدني وارزقنا علما ينفعنا - 01:16:00
اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشى ونفس لا تشيع ودعوة لا يستجاب
اللهم انا نسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا - 01:16:19
ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم. ونستغرك ما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اصلاح نياتنا وذرياتنا. اللهم اصلاح
المسلمين شبابا وشبيبا. ورجالا ونساء. اللهم اهمنا رشدنا - 01:16:48
قنا شره في السوء اللهم اسلك بنا هذا الطريق. ويسره علينا واعنا على الثبات عليه الى ان نبلغ به جنة الفردوس هذا الجلال والاكرام
يا حي يا قيوم اللهم زدني علما. اللهم زدني علما. اللهم انا نسألك الهدى والسداد. اللهم انا نسألك الهدى والسداد - 01:17:08
اللهم انا نسألك الهدى والسداد. ونسألك التوفيق والقبول ونسألك البصيرة في الدين والاخلاص في القول ايها العمل اللهم اعز الاسلام
وال المسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين وانصر عبادك الموحدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر - 01:17:34
المسلمين يا رب العالمين اللهم امنا في اوطاننا. اللهم اصلاح اممتنا وولاة امورنا. اللهم وفقهم للعمل الصالح الرشيد. وارزقهم البطانة
الصالحة الناصحة وجنبهم بطانةسوء يا ذا الجلال والاكرام اللهم اصلاح احوال المسلمين في مشارق الارض ومغاربها - 01:17:57
وجنبنا واخوان المسلمين مظلات الفتنة ما ظهر منها وما بطن يا ذا الجلال والاكرام. يا حي يا قيوم واغفر لهم لنا ولوالدينا المسلمين
بمنك وفضلك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا يا اخوان وبارك
فيكم - 01:18:18